غنى . والاحصاءات التالية تظهر الفرق في المداخيل بين اعلى خمس من السكان (الاوروبيين) وأدنى خمس من السكان (الشرقيين). فقد « بلغ مدخول الخمس الادنى ٧ بالمئة من المدخول العام في ١٩٥٤ ، و ٥ بالمئة في ١٩٦٣ و ٤،٧ بالمئة في ١٩٦٨ . في حين ان نصيب الخمس الاعلى ارتفع خلال هذه الفترة من ٣٨ الى ٤٢،٧ بالمئة ». (**ها آرتس** ، ٤ حزيران ١٩٧١). وتظهر اهمية هذه الاحصاءات عندما نعلم ان اليهود الشرقيين يشكلون حوالي ٦٠ بالمئة من سكان اسرائيل ، ولكن يظهر انه ليس للارقام اهمية في اسرائيل ، اذ ان بروفسور طلمون ، الاستاذ في الجامعة العبرية ، يقول بان اسرائيل هي « امتداد مباشر للمجتمع اليهودي والثقافة اليهودية في اوروبه الشرقية » (**نيو ميدل ايست** — عدد ٣٣ ، حزيران ١٩٧١ ، ص ٣٦) وذلك رغم ان هؤلاء اليهود الاوروبيين لا يشكلون سوى اقلية في اسرائيل .

وفي حقل **الاسكان** يعتبر اسحق بن اهرون ، السكرتير العام للهستدروت ، احد التلائل المهتمين بهذا الموضوع الحيوي ، فهو يقول : « اذا كانت هناك اموال تنفق في مجالي الامن والهجرة فيجب ان تكون هناك مبالغ كافية للانسان العامل لكي يعيش كانسان في اسرائيل » . (**اميركان اكسامينر جويش ويك** — نيويورك — ٣ حزيران ١٩٧١ ، ص ٣). وفي الحقيقة هناك عدم اهتمام حقيقي بحالة اليهود الشرقيين ، فابتداء من بنحاس سابير ، وزير المالية ، مرورا بزيف شاريف ، وزير الاسكان ، وانتهاء بناتان بيليد ، وزير الاستيعاب ، ترانا نسمع الجواب نفسه : « الاولوية للامن والهجرة ، وكل ما عدا ذلك يجب ان يوضع على لائحة الانتظار ». (المصدر نفسه) وان اكثر ما يشكو منه اليهود الشرقيون هو ان المهاجرين الجدد القادمين من « الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يحصلون على مساكن حكومية فور وصولهم الى اسرائيل ، في حين ان يهود المغرب الذين ما زالوا يعيشون في هذه الاحياء الفقيرة منذ سنوات لا يتمكنون من الحصول على مثل هذه المساكن ». (**لوك** — نيويورك — ١٥ يونيو ١٩٧١ ، ص ٢٦). ويقدر المسؤولون الاسرائيليون انفسهم ان اليهود الشرقيين « يشكلون اكثر من ٧٠ بالمئة من اولئك الذين يقيمون في بيوت دون المستوى ... » (**نيوزويك** — ١٩ نيسان ١٩٧١ ، ص ٦٠). ويقول احد عمال الكاراجات في حي القطمون بالقدس : « يحصل اليهود الروس على مساكن جيدة فور وصولهم ، اما انا فما زلت انتظر منذ عشرين سنة للحصول على مسكن افضل من الذي اقيم فيه ». (**نيويورك تايمز** — ٢٤ ايار ١٩٧١ ، ص ٨). وتتساءل السيدة شوشانا الوسلينو ، رئيسة اللجنة العمالية في الكنيست : « كيف يمكن لعائلة من ٨ أنفار ان تقيم في بيت من غرفتين في حين انهم يشاهدون بأم اعينهم المساكن الجديدة وهي تشاد للاخرين . حقا انه لوضع قابل للانفجار ». (**نيوزويك** — ١٩ نيسان ، ١٩٧١ ، ص ٦٠). وتدل جميع البينات على ان سياسة التمييز هذه ضد اليهود الشرقيين كانت ولا تزال تتبع عن سابق وعي وتصميم . وتقول **نيوزويك** انه « لكي تتمكن اسرائيل من جذب اليهود من البلدان المتقدمة تكنولوجيا ،فانها تزود المهاجرين القادمين من الغرب ببيوت جديدة . ونتيجة لذلك ، وضعت حالة ... اليهود الشرقيين من شمال افريقية والدول العربية ... في اسفل سلم طويل من الافضليات ». (المصدر نفسه). وبعد لقاء عاصف بين جولدا مئير ، رئيسة الحكومة الاسرائيلية ، ووفد من خمسة من طلبة الجامعة العبرية (اربعة منهم من اليهود الشرقيين) ، قال هؤلاء الطلاب « انها لم تظهر اي اهتمام بمشاكل اليهود الشرقيين » (**جروسالم بوست** الاسبوعية — ١٨ ايار ١٩٧١ ، ص ١٥). اما بالنسبة **للاضطرابات** ، ففي ١٨ ايار ١٩٧١ شهدت القدس اسوأ اضطرابات منذ ان احتلها الاسرائيليون ، وذلك عندما سار اليهود السود في تظاهرة تجاه الوسط التجاري في المدينة وعرقلوا السير في شارع بن يهودا وهم يهتفون « دولة بوليسية » (**نيوزويك** ، ٣١ أيار ، ١٩٧١ ، ص ٣٣). وفورا تحول الشارع الى ساحة معركة ، اذ بدأ المتظاهرون يرشقون رجال الشرطة الذين يعتمرون الخوذات بالحجارة والزجاجات الفارغة وقنابل المولوتوف . وقد رد رجال الشرطة على ذلك بعنف لم يسبق له مثيل ، فقد كانوا يضربون المتظاهرين وكل من يؤيدهم بالهراوات على رؤوسهم وظهورهم . وقد حاول المارة الذين روعهم هذا المشهد ابعاد رجال الشرطة الهائجين عن الشبيبة الذين كانوا قد طرحوا ارضا وهم